



الفنان الراحل ومحمد سعد في «عوكل»



الراحل حسن حسني مع فريق عمل «خالي وصل» خلال احتفال قناة الراي بمرور 10 سنوات على انطلاقتها كأول قناة خليجية خاصة



حسني في أحد أعماله التلفزيونية

«جوكر الفن» رحل عن عالمنا ومعه «أحلى الأوقات»

«القشاش» وصل إلى «آخر الخط».. وداعاً حسن حسني

إعداد: عبد الحميد الخطيب

رحلة طويلة قضاهها الفنان المصري القدير حسن حسني في عالم الفن، قدم خلالها أكثر من 490 عملاً ما بين مسرح وتلفزيون وسينما، ويعتبر الفنان الأكثر تمثيلاً في تاريخ السينما العربية على الإطلاق، فهو لم يتوقف عن العطاء يوماً، وكان يؤمن بأن مهمة الفنان إسعاد الناس حتى الممات.

رحل حسن حسني عن عالمنا ووافته المنية في ساعة مبكرة من صباح أسس السبت، بعد أن داهمته أزمة قلبية مفاجئة مساء الجمعة دخل على إثرها المستشفى بمدينة 6 أكتوبر، لكن محاولات الأطباء فشلت في إنقاذه ليلافظ أنفاسه الأخيرة، وقد ووري جثمانه الثرى في مقابر العائلة بطريق الغيوم.

ولد الفنان الراحل في حي القلعة بالعاصمة القاهرة في 15 أكتوبر عام 1931، والتحق بمدرسة الرضوانية الابتدائية، حيث ظهرت ميوله الفنية مبكراً وشارك في تقديم عدة مسرحيات مدرسية، وعقب حصوله على شهادة التوجيهية عام 1956 شارك في عرض مسرحي حضره الفنان حسين رياض والذي أشاد بأدائه ونصحته بالعمل في المجال الفني لأنه يمتلك الموهبة والحضور. وتمسك حسني بالصحيفة، وفي بداية الستينيات التحق بفرقة المسرح العسكري التي كانت تابعة للجيش، وعقب حرب يونيو 1967، انتقل إلى مسرح الحكيم وقدم مسرحيات عديدة منها «عرايبي» و«المركب اللي تودي» و«روبليكا» و«صاحب العمارة»، حاصداً صدى طيباً لدى الجمهور.

وفي السينما بدأ حسني بأدوار بسبغية في أفلام مثل «الكرنك» و«أميرة حيي أنا» قبل أن يلفت الأنظار إليه في «سواق الأتوبيس» مع المخرج عاطف الطيب عام 1982، وقدم أفلاماً بارزة في السينما المصرية منها: «القشاش» و«المساطيل»



حزن النجوم

أثناء تكريمه بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، والتي قال فيها: «أنا سعيد أوي وفرحان أوي إنهم لحقوا بكرموني وأنا لسه عايش.. والله بكلمكوا جد عشان أفرح بالتكريم ده وأنا وسطيكووا لسه، فشكرا أنا سعيد بيكوا أوي، ألف شكر».

وشارك في النعي فتحي عبدالوهاب وباسم ياخور وظافر العابدن وهند صبري ودره وسلاف فواخرجي وفيقي عبده وعدد كبير من نجوم الوطن العربي، فيما كتب الفنان الشاب محمد أسامة: «الله يرحمك يا عم حسن، كنا لسه عاملين حفلة وبنكرمسك أتاريك بتودعنا، ربنا يرحمك ويغفر لك، ويصبرنا ويصبر كل حبايبك»، وكتب الفنان أحمد وفيق: «وداعاً أستاذنا الكبير الفنان حسن حسني»، بينما علق أحمد رزق: «عم حسن حسني حبيبي وحبيب الكل في نمة الله، ربنا يرحمه ويغفر له برجاء الدعاء»، وكتب هشام ماجد: «ربنا يرحمك يا عم حسن»، وعلق أمير كرارة: «مع السلامة يا عم حسن ربنا يسامحك ويغفر لك يا أبو برحمتك يا طيب»، واتجهت الفنانة شذى سبت بالدعاء له، أما الفنان خالد أمين فنشر آخر كلمات الراحل

سادت حالة كبيرة من الحزن على الوسط الفني في العالم العربي بعد إعلان وفاة حسن حسني، وتحولت مواقع التواصل الاجتماعي لسرادق عزاء كبير عبر من خلاله نجوم الوسط الفني عن حزنهم الشديد لوفاة فنان كبير قدم أعمالاً عديدة مع معظم الفنانين الكبار والشباب.

وكان في مقدمة النجوم الذين عبروا عن حزنهم لرحيل حسن حسني، الفنان طارق العلي والذي تقدم بأحر التعازي والمواساة إلى الشعب المصري وإلى نقابة الفنانين المصرية وإلى الأسرة الفنية بالوطن العربي في وفاة حسن حسني، وكتب الفنان عبدالرحمن العقل: «وفاة الفنان الكبير العملاق حسن حسني، ذلك الفنان الذي أثرى الساحة الفنية بأعماله الفنية السينمائية والمسرحية، وأنه على خلق وطيبة، عملت معه عن قرب في مسرحيتين داخل الكويت، أتقدم بالعزاء لكل محبي حسن حسني وإلى أهله الكرام»، ونعت الإعلامية القديرة فجر السعيد الفنان الراحل بالدعاء له، في حين كتبت الفنانة ملك: «الله يرحمك برحمتك يا طيب»، واتجهت الفنانة شذى سبت بالدعاء له، أما الفنان خالد أمين فنشر آخر كلمات الراحل

و«أم كلثوم» و«رحيم» و«آخر الخط» ومسلسلات أخرى كثيرة. ونال الفنان الراحل العديد من الجوائز على مدى مشواره وكرمه مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الأربعين عام 2018، وكرمه مهرجان شرم الشيخ السينمائي 2018.

يا، و«ولاد ريا وسكينة» و«قشطة وعسل» وأعمال مسرحية أخرى، أما في الدراما التلفزيونية فبرع في أدوار متعددة بمسلسلات «أبنائي الأعمى شكرًا» و«السبينة» و«قهوة المواردي» و«بوابة الحلواني» و«يا رجال العالم اتحدوا» و«رأفت الهجان» و«أبن النظم» و«أين قلبي»

«ميدو مشاكل» وأحمد عيد في «ليلة سقوط بغداد» ومحمد هنيدي في «عسكر في المعسكر» وأحمد مكي في «اتش ديور».

وعلى خشبة المسرح قدم العديد من الأعمال منها: «علي الرصيف» و«سكر زيادة» و«فلاح فوق الشجرة» و«جوز ولوز» و«عفروتو» و«حزمني

صعدوا بعده وحصدوا النجاح والنجمية، خصوصاً في السينما، ومن كثرة مشاركته في أعمالهم الفنية لقبه البعض بـ«الجوكر»، حيث شارك علاء ولي الدين في فيلم «عبود على الحدود» ومحمد سعد في «اللمبي» وهاني رمزي في «محمي خلع» وأحمد حلمي في

و«الهجامة» و«سارق الفرغ» و«ليه يا بنفسج» و«المواطن مصري» و«دماء على الأسفلت» و«ناصر 56» و«خارج على القانون» و«أحلى الأوقات» و«جاي في السريع» و«غبي منه فيه» و«عوكل» و«علي جثتي» وغيرها. وكان الراحل «تميمة الحظ» للأجيال الجديدة من الفنانين والذين

ربطت الفنان القدير الراحل حسن حسني علاقة قوية مع الكويت وأهلها، علاقة ممتدة عبر الزمن منذ مشاركته مع مسرح الحكيم في تقديم مسرحية من تأليف بهيج بيسيسو وإخراج سعد أردش، وكانت أعماله في الكويت تشهد دائماً إقبالا جماهيريا كبيرا، مثل مسرحية «بيت المرحوم» عام 2010، و«الكابوس» عام 2011، و«عاشقة الجن» عام 2013 مع المنتج عادل المسلم. وكان حسني، رحمه الله، يرتبط بصداقات كثيرة في الوسط الفني الكويتي، لاسيما النجم طارق العلي والذي شاركه مسلسل «خالي وصل» عام 2014، وفيلم «هالو كايرو» عام 2011.



آخر ظهور للفنان الراحل حسن حسني

آخر ظهور

نشر الفنان المصري الشاب محمود عمرو ياسين، حفيد الفنان القدير محمود ياسين، صورة تجمعه بالفنان الراحل حسن حسني، عبر حسابه على «انستغرام»، ويعد ذلك هو آخر ظهور للفنان الكبير، قبل رحيله المفاجئ إثر أزمة قلبية. وكان آخر ظهور سينمائي لحسني في موسم عيد الأضحى السينمائي الماضي بفيلم «خيال مائة» من بطولة أحمد حلمي، ومئة شلبي وخالد الصاوي وبيومي فؤاد، وآخر الأعمال الدرامية مسلسل «سلطانة المعز» مع غادة عبدالرازق والذي عرض رمضان 2020، ومن قبلها مسلسل «أبو جبل»، لمصطفى شعبان، والذي عرض في موسم دراما رمضان 2019.



.. ومع محمد العجيمي في «بيت المرحوم»

الراحل والكويت

ربطت الفنان القدير الراحل حسن حسني علاقة قوية مع الكويت وأهلها، علاقة ممتدة عبر الزمن منذ مشاركته مع مسرح الحكيم في تقديم مسرحية من تأليف بهيج بيسيسو وإخراج سعد أردش، وكانت أعماله في الكويت تشهد دائماً إقبالا جماهيريا كبيرا، مثل مسرحية «بيت المرحوم» عام 2010، و«الكابوس» عام 2011، و«عاشقة الجن» عام 2013 مع المنتج عادل المسلم. وكان حسني، رحمه الله، يرتبط بصداقات كثيرة في الوسط الفني الكويتي، لاسيما النجم طارق العلي والذي شاركه مسلسل «خالي وصل» عام 2014، وفيلم «هالو كايرو» عام 2011.



حسن حسني وطارق العلي ومشهد من «خالي وصل»



الراحل مع نشوى مصطفى في «اللمبي»



.. وفي أحد أعماله الخليجية



حسن حسني مع عادل إمام وشيرين في «بخيت وعديلة»



.. وفي عمل تاريخي